

أقوال مأثورة

" المعلم هو من يعرف السبيل الذي يجعل منك معلماً... لمساعدتك على إدراك أنك أنت أيضاً معلم ، وأنتك والحقيقة واحد. هذا كل ما في الأمر... هذا هو الدور الأوحد للمعلم . "

كبيرة المعلمات تشينج هاي

" طريقنا ليس مذهباً. فأنا لا أهدف إلى تحويل أحد إلى أي مذهب بخلاف مذهبه . وإنما مجرد أضع بين أيديكم المفتاح لمعرفة أنفسكم ، كي تكتشفوا من أين أتيتم ، ولتتذكروا المهمة التي جنتم من أجلها هنا على الأرض ، و لاكتشاف أسرار الكون ، ولمعرفة سبب كل هذه التعاسة على الأرض ، ولرؤية ما ينتظرنا بعد الموت . "

كبيرة المعلمات تشينج هاي

" نحن منفصلون عن الحقيقة لأننا منشغولون جداً لأقصى درجة. فإذا كان هناك من يكلمك واستمر الهاتف في الرنين، بينما أنت منشغل بالطبخ أو التحدث مع الآخرين، عندئذ لن يتمكن أحد من الاتصال بك. كذلك الحال بالنسبة للحق. فهو يدعونا على الدوام ، ولكننا لا نجد وقتاً له ونستمر في إغلاق الهاتف بوجهه! "

كبيرة المعلمات تشينج هاي

السيرة الذاتية لكبيرة المعلمات تشينج هاي

ولدت كبيرة المعلمات تشينج هاي في اولاك بفيتنام ، وسط أسرة ميسورة الحال. فكان والدها طبيباً يشار له بالبنان ، وكان يعتمد على الطبيعة وتجنب العقاقير في معالجته لمرضاه. نشأت كبيرة المعلمات تشينج هاي على تعاليم الكاثوليكية ، كما تعلمت من جدتها مبادئ البوذية. أظهرت كبيرة المعلمات تشينج هاي منذ نعومة أظافرها اهتماماً ملحوظاً بالفلسفة والتعاليم الدينية. وكانت تبدي تعاطفاً ظاهراً تجاه الكائنات الحية على اختلاف أنواعها.

وعندما بلغت كبيرة المعلمات تشينج هاي الثامنة عشرة ، انتقلت إلى إنجلترا طلباً للعلم ، ومن بعدها إلى فرنسا ثم إلى ألمانيا حيث عملت مع الصليب الأحمر ، وتزوجت من عالم ألماني . وبعد مرور عامين على زواجهما السعيد ، أنهت كبيرة المعلمات تشينج هاي زواجها بموافقة الزوج ورضاه ، لتتصرف إلى البحث عن الاستتارة الكاملة ، ومن ثم تحقيق الهدف الذي كانت تصبو إليه منذ طفولتها. في البداية شغلت كبيرة المعلمات تشينج هاي نفسها بإرشادات المعلمين والأساتذة الذين استطاعت الوصول إليهم رغم اختلاف اتجاهاتهم الروحانية وطرقهم في التأمل. وأخيراً اقتنعت بعدم جدوى أن يحاول فرد واحد المساعدة في القضاء على شقاء البشرية جمعاء ، وأن الطريقة المثلى لمساعدة الآخرين هي الوصول إلى المعرفة الكاملة للذات. ومن أجل تحقيق هذا الهدف الواحد الذي وضعته نصب عينيها ، سافرت كبيرة المعلمات تشينج هاي إلى بلدان عديدة ، ومضت تبحث عن أفضل السبل للاستتارة. وبعد انقضاء عدة سنوات مليئة بالمحن والاختبارات والتجارب القاسية ، اهتدت في جبال الهمالايا إلى ضالتها المنشودة ، وهي طريقة كوان ين. وبعد فترة من الجهد والمهارة في الممارسة ، انسحبت فيها كبيرة المعلمات تشينج هاي إلى جبال الهمالايا واعتكفت بها ، وصلت

في نهاية المطاف إلى مرحلة الاستنارة الكاملة. وقد اتبعت كبيرة المعلمات تشينج هاي في السنوات اللاحقة حياة بسيطة وهادئة. ونظراً لطبيعتها الخجولة ، فقد أبقت الكنز الذي منحت إياه خفياً ، حتى أقبل إليها البعض طالباً للتعليم والإرشاد. ونزولاً على رغبة تلاميذها القدامى في فورموزا والولايات المتحدة ، وتوسلاتهم الملحة ، أصبحت تلقي محاضراتها في جميع أنحاء العالم ، وقامت بتعليم عشرات الآلاف من المخلصين الذين ينشدون الكمال الروحي.

أما اليوم ، فيتوافد إليها الناس من بلدان مختلفة ، وعلى اختلاف اتجاهاتهم الدينية ، ممن يبحثون عن الحقيقة، كي يشاركونها حكمتها الفائقة. وقد أبدت كبيرة المعلمات تشينج هاي استعدادها لمساعدة كل من يريد تعلم الاستنارة السريعة ، والتي وجدتها في طريقة كوان ين ، وممارستها ، ولتلقينهم إياها بكل إخلاص. كما أنها على أتم استعداد لتعليمهم وإرشادهم إلى الطريق الروحاني.